

التاريخ المنصوري

@ 17 @ قال الملك الظاهر إنه متى أخذ دمشق ما يسلمها للملك الأفضل فسمع الأفضل بذلك فأفكر في نفسه وأرسل عمه السلطان الملك العادل على الصلح معه واتفق معه على ما يعطيه باطنا ولم يطلع على ذلك سوى عماد الدين بن المشطوب والمهذب بن نظيف وكان وزيره يومئذ وهو حموي ثم شاع ذلك في المماليك ومحي الملك الأفضل ما قاله الظاهر .
فأقصروا عن القتال حتى إن العسكر كان قد بلغ من دمشق أتم غرض بحيث إن بعض العسكر كان قد دخل دمشق وشرب فقاعا وخرج من باب الفراديس ولم يبق إلا هجمها فعاد الملك الأفضل